افسحوا الطريق لأجل

نودي
NODDY

جديد
الحلقات المتلفزة

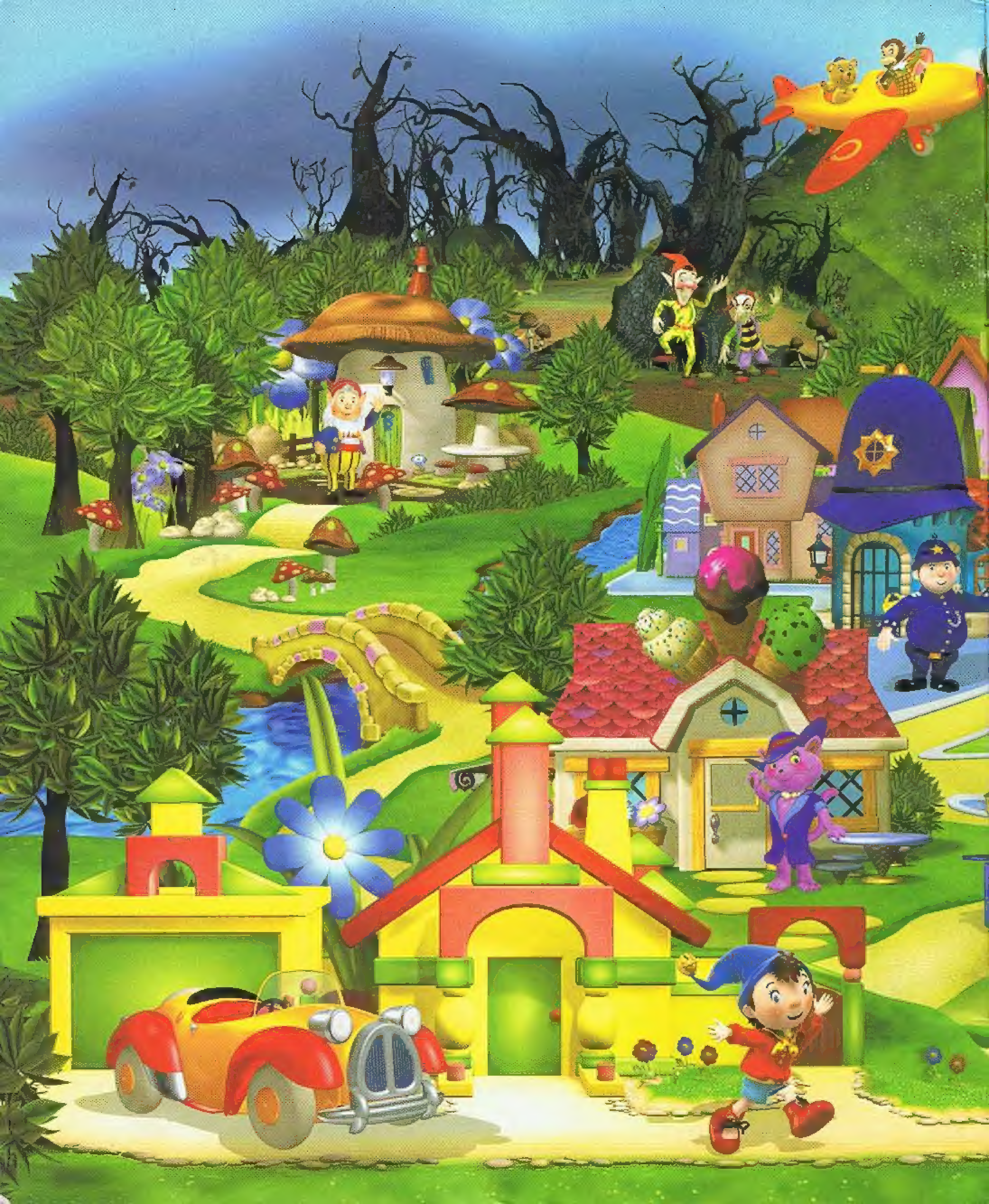
نودي يطارد قوس قزح

نُودي يُطَارِدُ قَوْسَ قُزَحٍ



دار المعرفة
بيروت - لبنان





كَانَ يَوْماً مُمَيَّزاً فِي مَدِينَةِ الأَلْعَاب، حَيْثُ سَطَعَ بَرِيقُ قَوْسِ قُزَحٍ عَجِيبٍ فِي سَمَاءِ سَاحَةِ الْبَلْدَةِ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَشْعُرُ بِالإِثَارَةِ وَالْمُتْعَةِ.





صَاحَتْ دَبْدُوبَةُ اللَّطِيفَةُ: «إِنَّهُ جَمِيلٌ جِدًّا!
أُنْظُرُوا إِلَى رَوْعَةِ اللَّوْنِ الأَصْفَرِ».
مَاءَتِ القِطَّةُ الْوَرْدِيَّةُ وَقَالَتْ: «أُنْظُرُوا إِلَى اللَّوْنِ الْبُرْتُقَالِيِّ».
وَقَالَ السَّيِّدُ هَزَّاز: «وَهَذَا اللَّوْنُ الأَحمَرُ الْخَلَّاب!».
ابْتَسَمَ نُوْدِي وَقَالَ: «أُحِبُّ جَمِيعَ الأَلْوَانِ! وَلَكِنَّهَا لَمْ تُمْطِرْ، فَمِنْ
أَيْنَ جَاءَ قَوْسُ قُزَحٍ هَذَا؟».



قَالَ الْعَمُّ أَبُو لِحيَة: «إِنَّهُ قَوْسُ قُزَحٍ عَجِيب، وَبِالتَّالِي فَهُوَ لا يَحْتَاجُ إِلَى الْمَطَرِ، فَهُوَ يَظْهَرُ عِنْدَمَا يَرْغَبُ فِي ذَلِكَ».

وَأَضَافَتِ القِطَّةُ الْوَرْدِيَّةُ: «وَيَجْعَلُ الْجَمِيعَ سُعَداء..أَعْلَمُ ذَلِكَ جيداً، فَهُوَ يَظْهَرُ مُنْذُ كُنْتُ قِطَّةً صَغِيرَةً!».

لَحَظات، وقَدِمَ الْعِفْرِيتَانِ الشقِيَّان.
صَاحَ عَفْرُوت: «هَاه! سُعَدَاء! مَنْ يَأْبَهُ لِذَلِكَ؟
هُنَاكَ قِدْرٌ كَبِيرٌ مِنَ الذَّهَبِ فِي نِهَايَةِ قَوْسِ قُزَحٍ هَذَا».
قَالَ سَفْرُوت: «عِنْدَمَا نَجِدُهُ سَنَكُونُ سُعَدَاء!
لأَنَّنَا سَنُصْبِحُ **أَغْنِيَاء!**».



قَالَ الشُّرْطِيُّ حَازِم: «لا! لَنْ تَفْعَلا ذَلِكَ! لأَنَّكُمَا سَتَذْهَبَانِ إِلَى مَخْفَرِ الشُّرْطَةِ حَالاً، لَقَدْ أَخْبَرَتْنِي القِطَّةُ الْوَرْدِيَّةُ أَنَّكُمَا تَسْعَيَانِ مُجَدَّداً وَرَاءَ فَطَائِرِهَا». ثُمَّ جَرَّ الْعِفْرِيتَيْنِ الْمُتَذَمِّرَيْنِ بَعِيداً.

أَطْرَقَ نُوْدِي مُفَكِّراً.

قَالَ دَبْدُوب: «هَلْ تُصَدِّقُ حَقًّا يَا نُوْدِي تِلْكَ الْقِصَّةَ حَوْلَ قِدْرِ الذَّهَبِ؟»

ابْتَسَمَ نُوْدِي ابْتِسَامَةً عَرِيضَةً وَقَالَ: «تَعَالَ مَعِي يَا دَبْدُوب،
لَدَيَّ فِكْرَةٌ ذَكِيَّةٌ!»



أَخَذَ نُوْدي دَبْدُوبَ لِلْبَحْثِ عَنْ طَائِرَةِ مَدِينَةِ الأَلْعَاب .

قَالَ دَبْدُوب: «لَقَدْ كَانَ الْعِفْرِيتَان مُحِقَّيْن فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ ، فَمِنَ الْجَمِيلِ أَنْ نَحْصَلَ عَلَى كُلِّ ذَلِكَ الذَّهَب».

فَقَالَ نُوْدِي: «لِذَلِكَ سَوْفَ نَذْهَبُ لِصَيْدِ الْكَنْز ... فِي نِهَايَةِ قَوْسِ قُزَحِ الْعَجِيبِ».





وَبَدَأَ نُوْدِي يُدَنْدِنُ بِأُغْنِيَةٍ جَمِيلَةٍ:

«أنْ نَمْلِكَ بيتاً ذهَبِيًا .. حُلْمُنَا أنْتَ وأنا

تَحْمِيهِ شَجَرَةٌ فضِّيَّةٌ .. نَعيشُ فيهِ بِهَنَا

الكَنْزُ قَرِيبٌ فَهَيّا نُصْبِحُ مِنْ أهْلِ الغِنى»

«إِذًا مَا الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، لِنَتَّبِعْ هَذا الْقَوْسَ الْمُلَوَّنَ!».

لَمْ يَسْتَغْرِقْ وَقْتُ اسْتِعْدَادِ الصَّدِيقَيْنِ طَوِيلاً، وَسُرْعَانَ مَا طَارَتْ طَائِرَتُهُمَا فِي السَّمَاءِ.

صَاحَ دَبْدُوبُ فَرِحاً: «أَنْتَظِرُ الحُصُولَ عَلَى ذَلِكَ الْكَنْزِ بِفَارِغِ الصَّبْرِ».

بَعْدَ ذَلِكَ، أَدْرَكَ نُودِي الاتِّجَاهَ الَّذِي يَقُودُهُمَا إِلَيْهِ قَوْسُ قُزَحٍ: إِنَّهَا الْغَابَةُ الْمُظْلِمَةُ!





قَالَ دَبْدُوب: «بَعْدَ الْقَلِيلِ مِنَ التَّفْكِيرِ، قَدْ لا أَكُونُ رَاغِباً فِي الْحُصُولِ عَلَى ذَلِكَ الذَّهَبِ!».

وَلَكِنَّ نُودِي مَا كَانَ لِيَسْتَسْلِمَ بِهَذِهِ السُّهُولَةِ.

وحَطَّ بِطَائِرَتِهِ تَمَاماً فِي وَسَطِ الْغَابَةِ الْمُظْلِمَةِ!



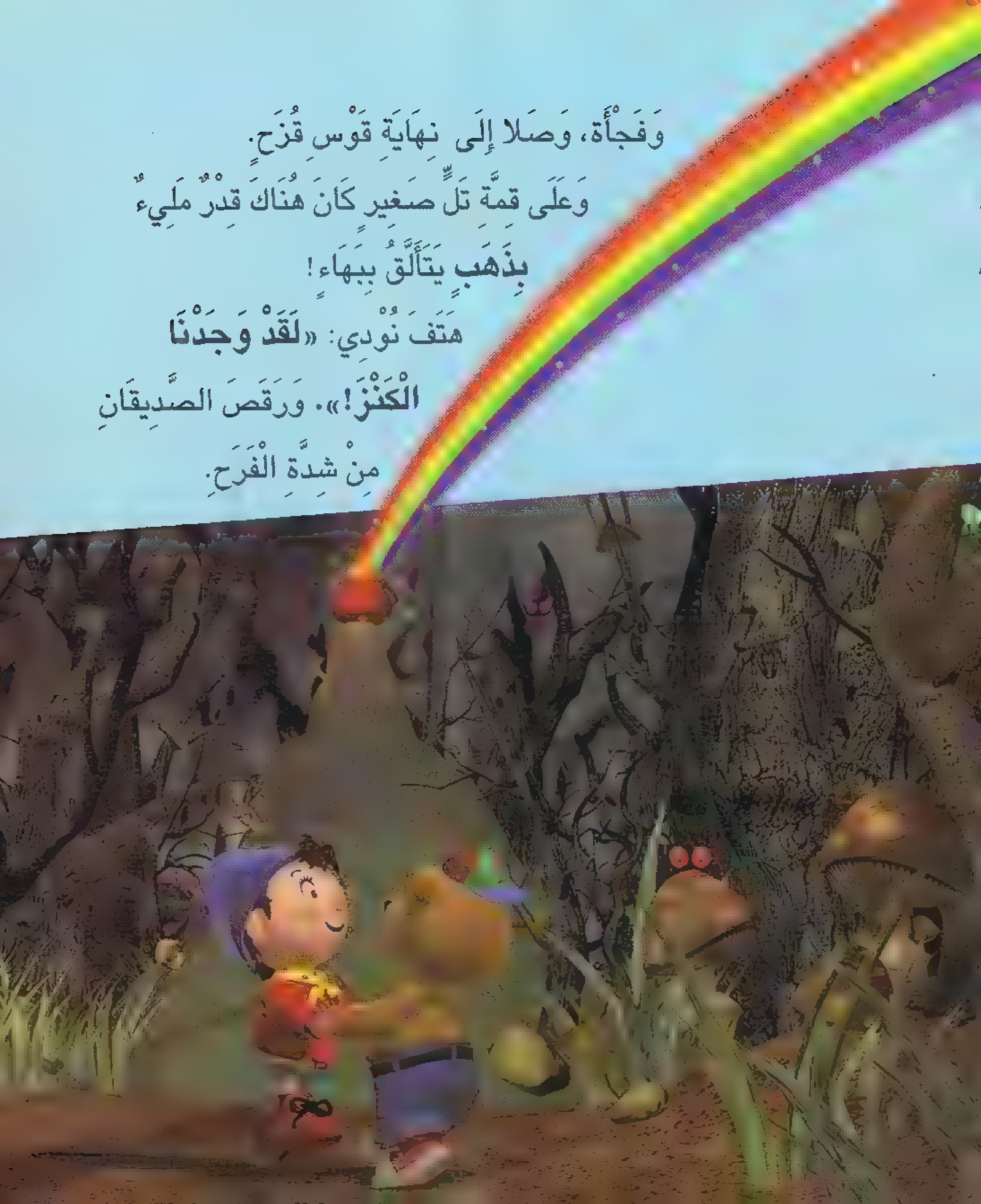
قَالَ نُوْدِي بِشَجَاعَةٍ: «اِتْبَعْنِي!».

كَانَ قَوْسُ قُزَحٍ يَمْتَدُّ مُبَاشَرَةً نَحْوَ الأَمَامِ، وَبَرِيقُهُ يُومِضُ وَسَطَ الظُّلْمَةِ.

وَلَكِنْ كَانَتْ هُنَاكَ عُيُونٌ تَلْمَعُ وَهِيَ تُحَدِّقُ بِهِمَا فِي الْعَتَمَةِ.

تَمْتَمَ دَبْدُوب: «هذا **الوَضْعُ** لا يُعْجِبُنِي...».

وَرَكَضَ دَبْدُوبُ خَلْفَ صَدِيقِهِ.



وَفَجْأَة، وَصَلا إِلَى نِهَايَةِ قَوْسِ قُزَحٍ.
وَعَلَى قِمَّةِ تَلٍّ صَغِيرٍ كَانَ هُنَاكَ قِدْرٌ مَلِيءٌ
بِذَهَبٍ يَتَأَلَّقُ بِبَهَاءٍ!
هَتَفَ نُودِي: «**لَقَدْ وَجَدْنَا**
الْكَنْزَ!». وَرَقَصَ الصَّدِيقَانِ
مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ.

وَلَكِنْ خَطَرَ بِبَالِ نُوْدِي فِكْرَةٌ مُرْعِبَةٌ فقَالَ:
«انْتَظِر!.. رُبَّمَا كَانَ هُنَاكَ رَصْدٌ سِحْرِيٌّ يَحْمِي قِدْرَ الذَّهَبِ،
مِنَ الأَفْضَلِ أَنْ نَكونَ عَلى حَذَرٍ!»





فَجْأَة! شَعَرَ دَبْدُوبُ أنَّ أحَداً يُرَبِّتُ عَلَى كَتفه،
فَقَالَ بِصَوْتٍ مُتَهَدِّجٍ: «أهَذَا أَنْتَ يَا نُوْدِي مَنْ يَقِفُ خَلْفِي؟»
أَجابَ نُوْدِي: «أَنَا أَقِفُ أَمَامَكَ! كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أَكُونَ إذاً الشَّخْصَ
الَّذِي يَقِفُ خَلْفَكَ؟»



مِسْكِينٌ دَبْدُوب، لَقَدْ تَحَوَّلَتِ الأَشْجَارُ وَبُعِثَتْ فِيهَا الْحَيَاة.

وَامْتَدَّ غُصْنٌ طَوِيلٌ فَالْتَفَّ حَوْلَهُ وَرَفَعَهُ إِلَى الأَعْلَى،

فَرَاحَ يَتَدَلَّى فِي الْهَوَاءِ!

صَاحَ دَبْدُوب: «**أَنْزِلْنِي!**»



قَفَزَ نُوْدِي لأَعْلَى مَا يَسْتَطِيعُ، وَأَمْسَكَ بِحِذَائِهِ وَأَخَذَ يَشُدُّ وَيَشُدُّ وَيَشُدُّ!

رَاحَ دَبْدُوب يَصِيحُ: «النَّجْدَة!» وَهُوَ يُحَاوِلُ أَنْ يُفْلِتَ مِنْ قَبْضَةِ الشَّجَرَةِ الْعَجِيبَةِ.



وَقَعَ نُوْدِي وَدَبْدُوبُ عَلَى الأَرْضِ وَرَاحَا يَتَدَحْرَجَانِ.

قَالَ نُوْدِي: «واو!.. كَانَتْ نِهَايَتُنَا وَشِيكَةً!»

وَلَكِنَّهُمَا فِي الْوَاقِعِ لَمْ يَبْلُغَا مَأْمَنَهُمَا بَعْدُ،
فَالرَّصْدُ السِّحْرِيُّ لَمْ يَبْطُلْ مَفْعُولُهُ
بَعْدُ.



هَبَّتْ عَاصِفَةٌ سِحْرِيَّةٌ عَبْرَ الأَشْجَارِ وَرَمَتْ بِهِمَا فِي الْهَوَاء.

رَاحَا يَدُورَانِ وَيَدورَانِ حَتَّى نَفَخَتْ فيهِما الرِّيحُ وأَلْقَتْ بِهِمَا فِي طَائِرَة نُوْدِي.

قَالَ نُوْدِي: «أَنَا أَسْتَسْلِم! لِنَعُدْ إِلَى الْمَنْزِلِ!».



قَالَ دَبْدُوبُ: «وَلَكِنَّ الْكَنْزَ تَحْتَنَا تَمَاماً يَا نُوْدِي».

نَظَرَ نُوْدِي إِلَى الأَسْفَلِ.. وَخَطَرَتْ بِبَالِهِ فِكْرَةٌ جَرِيئَةٌ جِدًّا.

«لِنَمُرَّ فَوْقَهُ وَنَلْتَقِطْهُ بِوَاسِطَةِ الطَّائِرَةِ!»

كان نُوْدِي طَيَّاراً مَاهِراً فَحَافَظ عَلَى الطَّيَرَان مُسْتَقِيماً فَوْقَ الْغَابَة الْمُظْلِمَة.

اقْتربا شيْئاً فشيْئاً من الْقدْر حتّى اسْتطاع دبْدوبْ أنْ يلْقي بحبْل ويعلّق به الْقدْر.





هَتَفَ نُوْدِي فَرِحاً: «**لَقَدْ حَصَلْنَا عَلَى الذَّهَب!**».
وَفَجْأَةً! اخْتَفَى قَوْسُ قُزَحٍ الْعَجِيبُ.
سَأَلَ دَبْدُوبُ: «أَيْنَ ذَهَبَ يَا تُرَى؟»
قَالَ نُوْدِي: «لاَ أَدْرِي، الشَّيْءُ الْوَحِيدُ الَّذِي أَعْرِفُهُ هُوَ أَنَّ الْجَمِيعَ سَيَكُونُ سَعِيداً جِدًّا بِعَوْدَتِنَا إِلَى مَدِينَةِ الأَلْعَابِ».

تَفَكَّرَ الْجَمِيعُ بِمَدَى شَجَاعَةِ نُوْدِي ودَبْدُوب.

قَالَتِ القطَّةُ الوَرْدِيَّةُ: «إِنَّهُمَا بطَلان!»

ابْتَسَمَ نُوْدِي بِفَخْرٍ، إلّا أنَّ العَمَّ «أَبُو لِحْيَة» تَجَهَّمَ وَجْهُهُ وَسَأَلَهُمَا:

«هَل اخْتَفَى قَوْس قُزَحٍ عِنْدَمَا أَخَذْتُمَا الْقِدْرَ الذَّهَبِيَّ؟»





هَزَّ نُودِي رَأْسَهُ مُوافِقاً.

عِنْدَها قَالَ الْعَمُّ أَبُو لِحْيَة بِحُزْنٍ: «لَقَدْ وُضِعَ هَذَا الذَّهَبُ بِواسِطَةِ السِّحْرِ، وَهُوَ مَا كَانَ يَجْعَلُ قَوْسَ قُزَحٍ يَتَلأْلأُ.

وَالآنَ بَعْدَ أَنْ أُخِذَ بَعِيداً، فَإِنَّ قَوْسَنَا الرَّائِعَ قَدِ اخْتَفَى إِلَى الأَبَدِ!».

وَبَدا كَأَنَّ غَيْمَةً رَمَادِيَّةً كَبِيرَةً غَطَّتْ مَدِينَةَ الأَلْعَابِ.



شَعَرَ الْجَمِيعُ بِانْزِعَاجٍ شَدِيدٍ.

بَكَتْ دَبْدُوبَةُ اللَّطِيفَةُ وَقَالَتْ: «أوه! لا.. لَقَدْ أَحْبَبْتُ جَمِيعَ تِلْكَ الأَلْوَانِ الْخَلَّابَةِ!».

وَقَالَ السَّيِّدُ هَزَّاز: «وَأَنَا أَيْضاً».

صَاحَ نُودِي: «لاَ تَحْزَنُوا! سَوْفَ أَشْتَرِي الْمُثَلَّجَاتِ لِلْجَمِيعِ!»

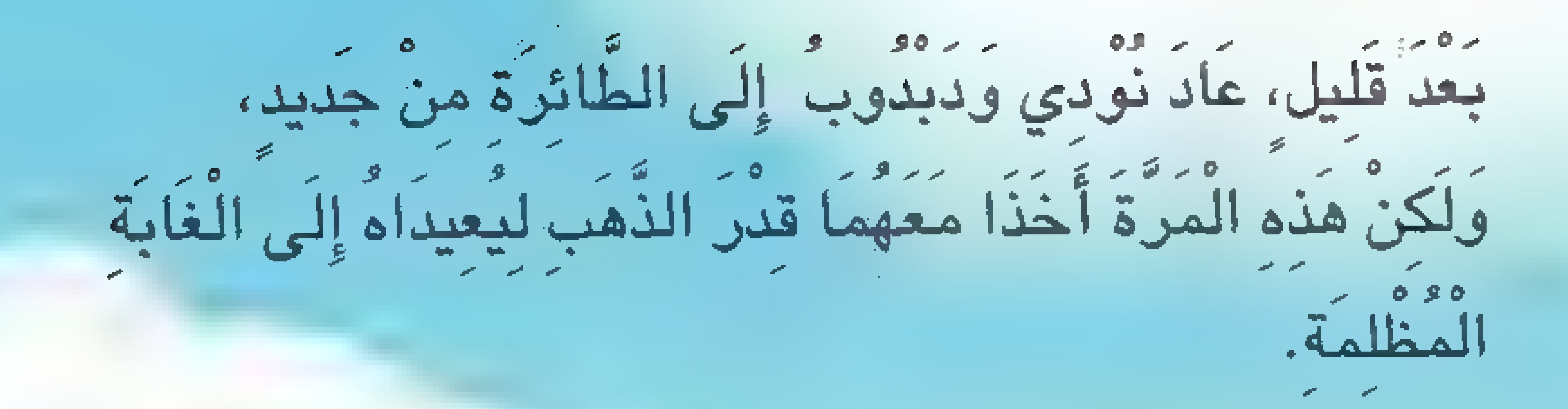
قَالَتْ دَبْدُوبَةُ اللَّطِيفَةُ: «أُرِيدُ فَقَطْ عَوْدَةَ قَوْسِنَا الْمُلَوَّنِ».

عِنْدَهَا قَالَ نُودِي: «يا عَمُّ أَبُو لِحْيَة، مَاذَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَفْعَلَ؟»

قَالَ الْعَمُّ أَبُو لِحْيَةَ: «هُنَاكَ فَقَطْ شَيْءٌ وَاحِدٌ يُمْكِنُكَ الْقِيَامُ بِهِ».

وَهَمَسَ فِي أُذُنِ نُودِي بِشَيْءٍ ما.


سوووش!



بَعْدَ قَلِيلٍ، عَادَ نُودِي وَدَبْدُوبُ إِلَى الطَّائِرَةِ مِنْ جَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَخَذَا مَعَهُمَا قِدْرَ الذَّهَبِ لِيُعِيدَاهُ إِلَى الْغَابَةِ الْمُظْلِمَةِ.

فِي اللَّحْظَةِ الَّتِي لَمَسَ فِيهَا الْقِدْرُ الأَرْضَ، عَادَ قَوْسُ قُزَحٍ لِيَلْمَعَ فِي السَّمَاءِ وَيَتَلأْلأَ فَوْقَ مَدِينَةِ الأَلْعَابِ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضَى.



ضَحِكَ نُوْدِي وَقَالَ: «لَقَدْ قُمْنَا بِالأَمْرِ يا دَبْدُوب!
لِهَذَا أَظُنُّ أَنَّنَا نَسْتَحِقُّ بَعْضَ الآيْسْ كْرِيم! أَلاَ تَظُنُّ ذَلِكَ؟»
وَلَمْ يَكُنْ بِوِسْعِ دَبدوب إِلّا أَنْ يُوافِقَ!





الطبعة الأولى باللغة الإنكليزية صادرة في إنكلترا عن (HarperCollins Publishers Ltd.) عام 2002
(Noddy the Rainbow Chaser)
الطبعة الأولى باللغة العربية صادرة عن دار المعرفة - لبنان عام 2007

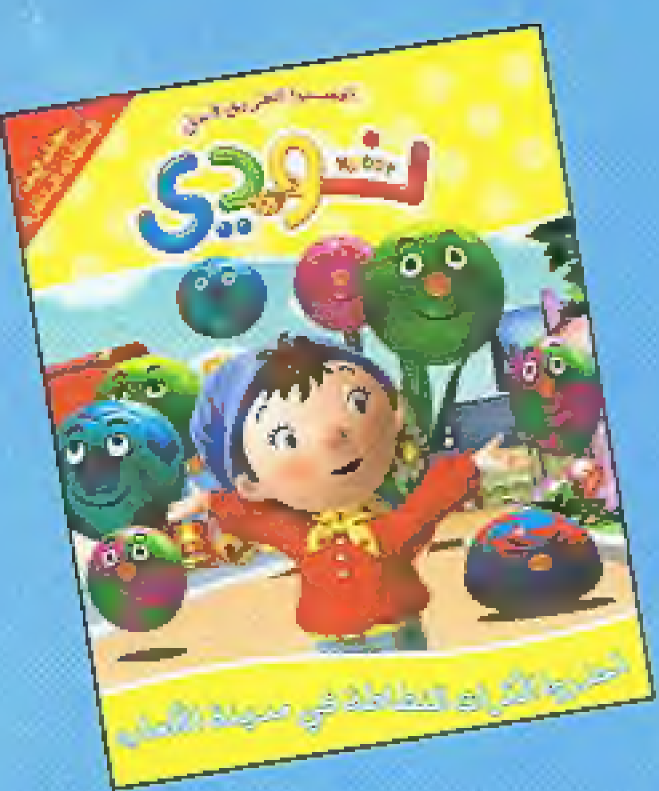
للحصول على معلومات أكثر عن نودي الرجاء زيارة الموقع التالي: WWW.NODDY.COM

الطبعة الأولى 2007 ISBN: 9953-85-080-1

دار المعرفة للطباعة والنشر
جسر المطار - بيروت - لبنان

WWW.MAREFAH.COM

ترجمة وصياغة: إيمان لاغا
تنفيذ: سامو برس غروب
طباعة: دار الكتب

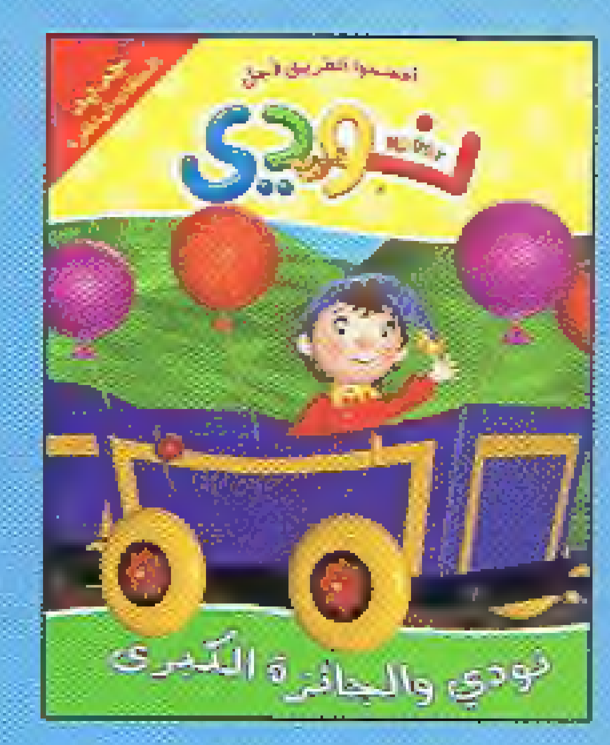




أفسحوا الطريق لأجل

نودي NODDY™





صدر من هذه السلسلة

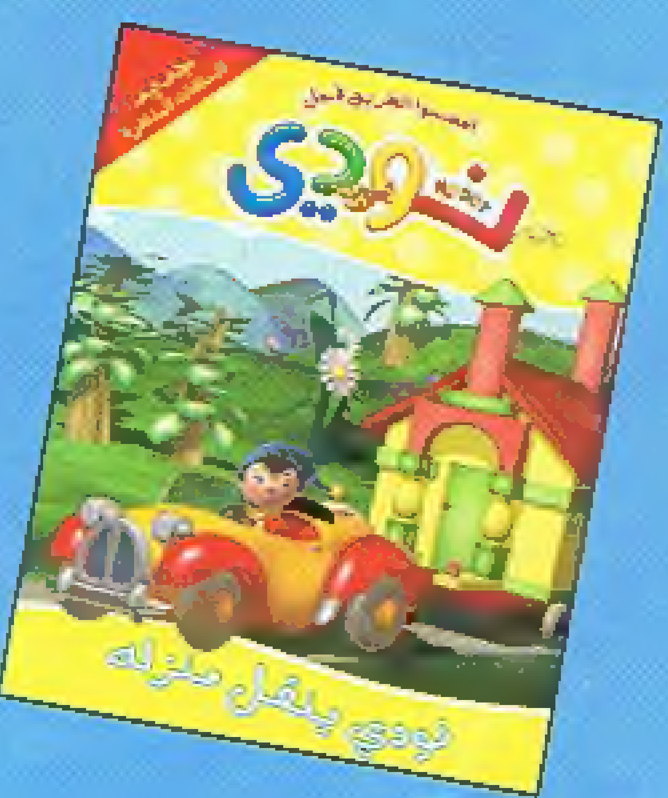


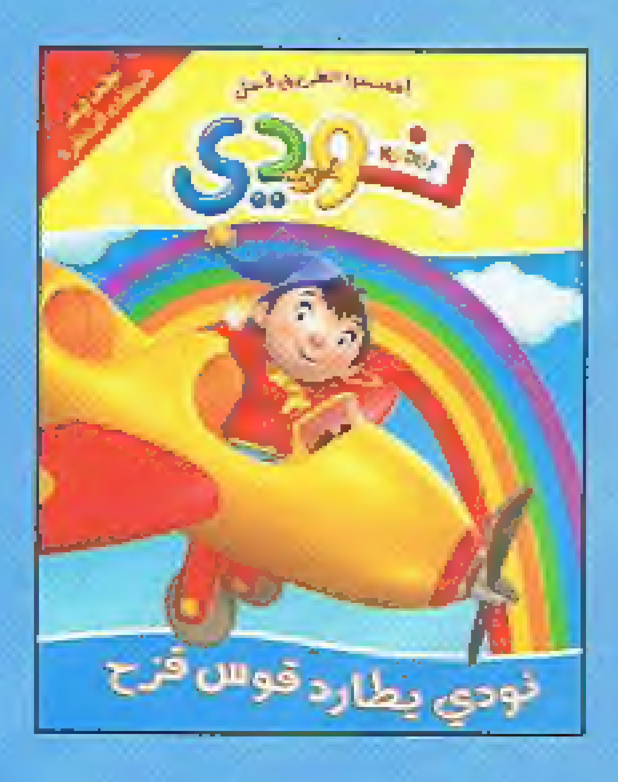













دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان www.marefah.com



نُودِي يُطَارِدُ قَوسَ قُزَحٍ

أرادَ نُودِي و دَبدُوبُ أن يَجِدَا قِدرَ الذَّهَبِ المَوجُودِ في نِهَايَةِ قَوسِ قُزَحِ مَدِينَةِ الألعَابِ.. رغمَ أنَّهُمَا كَانَا مُضطَرَّيْنِ لِلطَّيَرَانِ دَاخِلَ الغَابَةِ المُظلِمَةِ ولَكِنَّ قَوسَ قُزَحِ العَجِيبَ كَانَ يُخَبِّئُ لَهُمَا الكَثِيرَ مِنَ المُفَاجَآتِ.





WWW.NODDY.COM


www.marefah.com
ISBN 9953-85-080-1
9 789953 850801
90000